@ 161 @ والدفة . وبعض أهل العلم يقول : هو زريعة الجرجير . وأنث الضمير في قوله { بِهَا } هو راجع إلى المضاف الذي هو { مِثْقَالَ } وهو مذكر لاكتسابه التأنيث من المضاف إليه الذي هو { حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ } على حد قوله في الخلاصة : حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ } على حد قوله في الخلاصة : % (وربما أكسب ثان أولا % تأنيثاً إن كان لحذف مؤهّلا) % .

ونظير ذلك من كلام العرب قول عنترة في معلقته : ونظير ذلك من كلام العرب قول عنترة في معلقته : % (جاء عليه كل عين ثرة % فتركن كل قرارة كالدرهم) % .

وقول الراجز : وقول الراجز : % (طول الليالي أسرعت في نقضي % نقضن كلي ونقضن بعضي) % .

وقول الأعشى : وقول الأعشى : % (وتشرق بالقول الذي قد أذعته % كما شرقت صدر القناة من الدم) % .

وقول الآخر : وقول الآخر : % (مشين كما اهتزت رماح تسفهت % أعاليها مر الرياح النواسم) % .

فقد أنث في البيت الأول لفظة (كل) لإضافتها إلى (عين) . وأنث في البيت الثاني لفظة (طول) لإضافتها إلى (الليالي) وأنث في البيت الثالث الصدر لإضافته إلى (القناة) وأنث في البيت الرابع (مر) لإضافته إلى (الرياح) . والمضافات المذكورة لو حذفت لبقي الكلام مستقيماً . كما قال في الخلاصة : فقد أنث في البيت الأول لفظة (كل) لإضافتها إلى (عين) . وأنث في البيت الثاني لفظة (طول) لإضافتها إلى (الليالي) وأنث في البيت الثالث الصدر لإضافته إلى (القناة) وأنث في البيت الرابع (مر) لإضافته إلى (الرياح) . والمضافات المذكورة لو حذفت لبقي الكلام مستقيماً . كما قال في الخلاصة : % (* . . . . . % إن كان لحذف مؤهلا *) % .

وقرأ هذا الحرف عامة القراء ما عدا نافعاً { وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ } بنصب { مِثْقَالَ } على أنه خبر { كَانَ } أي وإن كان العمل الذي يراد وزنه مثقال حبة من خردل . وقرأ نافع وحده { وَإِن كَانَ مِثْقَالَ } بالرفع فاعل { كَانَ } على أنها تامة . كقوله تعالى : { وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ } . قوله تعالى : { وَهَاذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنكِرُونَ } . ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن هذا